

ما هو منهج المجموعات؟

أسس النظام الدولي الحالي لتنسيق الشؤون الإنسانية بموجب قرار الجمعية العامة 182/46 في كانون الأول/ديسمبر 1991. وبعد نحو 15 عاماً من ذلك، وفي عام 2005، قام مشروع إصلاح رئيسي لتنسيق الشؤون الإنسانية، الذي عرف باسم "خطة إصلاح الشؤون الإنسانية"، بإدخال عدد من العناصر الجديدة لتعزيز القدرة على التنبؤ والمساءلة والشراكة. وكان منهج المجموعات واحداً من هذه العناصر الجديدة.

وهذه المجموعات هي مجموعات من المنظمات العاملة في مجال المساعدة الإنسانية، من داخل الأمم المتحدة أو من خارجها، تعمل في كل قطاع من القطاعات الرئيسية للعمل الإنساني، مثل الصحة والمياه والخدمات اللوجستية. وتقوم اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بتحديد عضويتها، وتضطلع بمسؤوليات واضحة في مجال التنسيق. ويقوم المنسق المقيم وأو منسق الشؤون الإنسانية والفريق القطري للمساعدة الإنسانية بإدارة الاستجابة الإنسانية من خلال هذه المجموعات. ولدى جميع هذه المجموعات جهات اتصال، تعرف كل منها باسم الوكالة القائدة للمجموعة.

وتعمل جهات الاتصال هذه على الصعيدين العالمي والقطري. فعلى الصعيد العالمي، تكون الوكالة القائدة للمجموعة مسؤولة عن تعزيز التأهب على نطاق المنظومة وعن تنسيق القدرات التقنية للاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية في ذات القطاع. وفي بلدان محددة، تكون الوكالة القائدة بمثابة همزة وصل رئيسية بين الحكومة والمنسق المقيم وأو منسق الشؤون الإنسانية. وهي تضمن تنسيق الأنشطة الإنسانية بحيث تحدث تغييراً إيجابياً في حياة المحتاجين إليها. وهي أيضاً الجهة المسؤولة عن توفير المساعدة، كملاذ أخير(1)، في القطاع الذي تمثله.

أما القرارات المتخذة بشأن تحديد عدد المجموعات اللازمة في بلد ما وما هي المنظمة الأمثل لقيادة كل مجموعة، فهي تستند إلى الاحتياجات المعينة التي يتم تحديدها في خطة الاستجابة. والهدف من ذلك هو توضيح تقسيم العمل بين جميع المنظمات، بحيث تحدد أدوار ومسؤوليات المنظمات الإنسانية ضمن كل قطاع على نحو أفضل.

ما هو دور مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؟

على الصعيد العالمي، يعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بشكل وثيق مع الوكالات القائدة للمجموعات والمنظمات غير الحكومية في وضع السياسات، وتنسيق المسائل المشتركة بين المجموعات، وتعميم المبادئ التوجيهية الخاصة بالعمليات، وتنظيم الدعم الميداني.

أما على الصعيد القطري، فيوفر المكتب دعماً مباشراً للمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية، ويسهل التنسيق بين المجموعات بحيث يضمن كفاءة عمل النظام الإنساني. وهو مسؤول عن تقديم المشورة للمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية

بشأن تفعيل منهج المجموعات وبشأن وضع هياكل التنسيق المناسبة ولمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دور رئيسي أيضاً في ضمان التنسيق بين المجموعات في مختلف مراحل عملية الاستجابة، بما في ذلك تقييم الاحتياجات، والتخطيط المشترك، والتنفيذ، وتنسيق تعبئة الموارد، والرصد، والتقييم. وهو مسؤول عن إنشاء محافل رفيعة المستوى تنسق بين المجموعات لمناقشة وإقرار القرارات الإستراتيجية والتشغيلية المتصلة بعملية الاستجابة الإنسانية.

تنفيذ منهج المجموعات

بدأ تطبيق منهج المجموعات للمرة الأولى بعد زلزال عام 2005 في باكستان. وأنشئت تسع مجموعات في غضون 24 ساعة من وقوع الزلزال. وتوصلت تقارير مستقلة إلى أن نظام المجموعات أعطى حكومة باكستان جهة تمثل المجتمع الإنساني يمكن التفاعل معها بوضوح وعلى نحو يمكن التنبؤ به. كما قدمت المجموعات لأعضائها فرصة لتبادل المعلومات والتنسيق.

ومنذ عام 2005، أحرز منهج المجموعات تقدماً كبيراً. وهو مستخدم الآن في أكثر من 30 بلداً لتقديم المساعدة الإنسانية. وقد قامت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بإجراء تقييمين لمنهج المجموعات، ركز أولهما، الذي اختتم في عام 2007، على التنفيذ. أما الثاني، الذي أجري في عام 2010، فركز على نتائج استخدام منهج المجموعات في تحسين تقديم المساعدة الإنسانية. وفي المحصلة، أدى منهج المجموعات إلى تحقيق نتائج ملموسة، مثل سد أفضل للثغرات والحد من الازدواجية. ومع ذلك، فإن التوصيات الرئيسية لعملية التقييم تشمل ضرورة بناء ودعم نظم مستدامة للتنسيق داخل البلدان والتركيز على النتائج الجماعية.

(1) "الملاذ الأخير" يمثل التزاماً من قيادات المجموعات ببذل قصارى جهدها لضمان استجابة كافية ومناسبة. ويتوقف ذلك على السياق المحلي، ولا سيما إمكانية الوصول، والأمن، وتوافر التمويل. وحيث تكون هناك ثغرات كبيرة في الاستجابة الإنسانية، يقع على عاتق قيادات المجموعات دعوة جميع الشركاء المعنيين في المجال الإنساني لمعالجة هذه الثغرات. وإذا فشلت في ذلك، قد تضطر الوكالة القائدة للمجموعة بوصفها "الملاذ الأخير" إلى أن تلتمز بسد الثغرة. والوكالات القائدة للمجموعات مسؤولة عن ضمان أن تقوم، حيثما توجد ثغرات كبيرة في الاستجابة الإنسانية، بمواصلة جهود الدعوة وشرح المعوقات للجهات المعنية.

ماذا يقول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؟

1 تعزيز الشراكات أمر أساسي

2 يهدف تنسيق الشؤون الإنسانية إلى ضمان إتباع منهج متماسك ومتكامل بين الأطراف المستجيبة، وذلك بتحديد سبل العمل المشترك

4 توفر المجموعات جهة اتصال

واضحة وجهة تتم مساءلتها عن تقديم المساعدة الإنسانية وعن إقامة الشراكات بين الجهات الإنسانية الفاعلة على الصعيد الدولي، والسلطات الوطنية والمحلية، والمجتمع المدني.

5 يجري التنسيق بين

مختلف المجموعات على مستويات متعددة، وفي جميع مراحل عملية التخطيط. وهذا يشمل التنسيق الاستراتيجي بين رؤساء الوكالات، والتنسيق التشغيلي بين مديري البرامج.

3 ينبغي أن تحدد هياكل

التنسيق، في جميع الحالات، بالاستناد إلى السياق المحلي، وأن يوافق عليها المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية. وينبغي أن تستند معايير عضوية المجموعة إلى مدى ملاءمتها لتنفيذ عملية معينة

“لقد أصبح نظام التنسيق القائم على منهج المجموعات جانباً أساسياً من جوانب التنسيق الإنساني الدولي...”

مارك بارتوليني، -

مدير مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث التابع لوكالة التنمية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية

اجتماع الجهات المانحة ومديري اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، مونترو

27 أيلول/سبتمبر 2011

للاتصال:

نيلز سكوت

قسم تنسيق الدعم الإنساني
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف
scott2@un.org
أيار/مايو 2012

لمعرفة المزيد

جميع الوثائق المتعلقة بالسياسات الرئيسية والتوجيه متوفرة في الموقع: <http://humanitarianresponse.in>

- مذكرة توجيهية أصدرتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن استخدام منهج المجموعات لتعزيز الاستجابة الإنسانية (تشرين الثاني/نوفمبر 2006)، وتشمل الاختصاصات العامة للقطاعات/الوكالات الفاعلة للمجموعات على المستوى القطري
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، التوجيه التنفيذي: الاختصاصات العامة لمنسقي المجموعات على المستوى القطري (أيلول/سبتمبر 2010)
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، إرشادات للأفرقة القطرية للمساعدة الإنسانية (تشرين الثاني/نوفمبر 2009)
- رسالة مشتركة من الوكالات الفاعلة للمجموعات موجهة إلى مديريها/ممثلها على المستوى القطري (تشرين الثاني/نوفمبر 2009)
- كتيب للمنسقين المقيمين ومنسقي الشؤون الإنسانية بشأن التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2010)
- عمليتا تقييم منهج المجموعات (2007) و (2010)

أوتشا في رسالة: إحدى المنتجات المرجعية لتمكين الموظفين من شرح وتوصيل موقف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بشأن القضايا الرئيسية للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بوحدة التقارير على العنوان التالي: ochareporting@un.org